العنتي في شان النسا وميراثهن قل لهم الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في
الكتاب القران من اية الميراث يفتيكم ايضا في يتامى النسا اللاتي لا تؤتونهن
ما كتب فرض لهن من الميراث وترغبون ايها الاوليا عن ان تنكحوهن
لدمامتهن وتعضلوهن ان يتزوجن طمعا في ميراثهن اي يفتيكم ان لا
تفعلوا ذلك وفي المستضعفين الصغار من الولدان ان تعطوهم حقوقهم
ويامركم ان تقوموا لليتامى بالقسط بالعدل في الميراث والمهر وما
تفعلوا من خير فان الله كان به عليما فيجازيكم به وان امراة مرفوع
بفعل يفسره خافت توقعت من بعلها زوجها نشوزا ترفعا عليها بترك
مضاجعتها والتقصير في نفقتها لبغضها وطموح عينه الى اجمل منها
او اعراضا عنها بوجهه فلا جناح عليهما ان يصالحا فيه ادغام التاء في
الاصل في الصاد وفي قراءة يصلحا من اصلح بينهما صلحا في القسم
والنفقة بان تترك له شيا طلبا لبقا الصحبة فان رضيت بذلك والا
فعلى الزوج ان يوفيها حقها او يفارقها والصلح خير من الفرقة والنشوز
والاعراض قال تعالى في بيان ما جبل عليه الانسان واحضرت الانفس الشح
شدة البخل اي جبلت عليه فكانها حاضرته لا تغيب عنه المعنى ان المراة
لا تكاد تسمح بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد يسمح عليها بنفسه
اذا احب غيرها وان تحسنوا عشرة النسا وتتقوا الجور عليهن فان الله
كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا
في المحبة ولو حرصتم على ذلك فلا تميلوا كل الميل الى التي تحبونها في القسم

والنفقة

والنفقة فتذروها اي تتركوا الممال عنها كالمعلقة التي لا هي ايم ولا
ذات بعل وان تصلحوا بالعدل في القسم وتتقوا الجور فان الله كان
غفورا لما في قلبكم من الميل رحيما بكم في ذلك وان يتفرقا اي الزوجان
بالطلاق يغني الله كلا عن صاحبه من سعته اي فضله بان يرزقها
زوجا غيره ويرزقه غيرها وكان الله واسعا لخلقه في الفضل
حكيما فيما دبره لهم ولله ما في السموات وما في الارض ولقد
وصينا الذين اوتوا الكتاب بمعنى الكتب من قبلكم اي اليهود والنصا ري
واياكم يا اهل القران ان اي بان اتقوا الله خافوا عقابه و قلنا لهم
ولكم ان تكفروا بما وصيتم به فان لله ما في السموات وما في الارض
خلقا وملكا وعبيدا فلا يضره كفركم وكان الله غنيا عن خلقه وعن
عبادتهم حميدا محمودا في صنعه بهم ولله ما في السموات وما في
الارض كرره تاكيدا لتقرير موجب التقوى وكفى بالله وكيلا
شهيدا بان ما فيهما له ان يشا يذهبكم ايها الناس ويات باخرين
بدلكم وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد بعمله ثواب الدنيا
فعند الله ثواب الدنيا والاخرة لمن اراده لا عند غيره فلم
يطلب احدهما الاخس وهلا طلب الاعلى باخلاصه له حيث كان مطلبه
لا يوجد الا عنده وكان الله سميعا بصيرا يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين قائمين بالقسط بالعدل شهدا بالحق لله ولو كانت الشهادة
على انفسكم فاشهدوا عليها بان تقروا بالحق ولا تكتموه او على الوالدين

Copyright © King Saud University